دور المؤسسات التعليمية في مواجهة التطرف والعنف والإرهاب

(المدرسة والجامعة إنموذجا)

م.م. نور محمد خضير عباس
جامعة بابل : كلية الآداب : قسم الاجتماع
Nm010845@gmail.com

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٥/٢/١٢ تاريخ قبول النشر ٢٠٢٥/٣/٣١

المستخلص

تلعب المؤسسات التعليمية دورًا حيويًا ومتميزاً في مواجهة العنف والتطرف والإرهاب من خلال تعزيز القيم الإيجابية، وتوفير بيئة مناسبة للأفراد حيث بات العنف سائداً في مجتمعنا وقد تعددت أشكال المواجهة من خلال تعليم الجيل الناشئ الأخلاقيات وكيف التعامل مع أفراد المجتمع والعمل على صقل شخصية الفرد وتهذيبها ومساعدته على الاندماج في المجتمع وإزالة الأفكار والمعتقدات الخاطئة التي كانت تسيطر على أفكاره وبرز دور المدرسة والجامعة في كيفيه مواجهة هذه الأيديولوجيات المتطرفة حيث توصل البحث إلى مجموعه من النتائج أهمها مدى فاعليه الدور الذي تمارسه(المدرسة والجامعة) على حد سواء متمثلا بدور التربية أولاً قبل (التعليم) الذي يقوم على توجيه وإعداد الفرد وتأهيله اجتماعياً ونفسياً وتربوياً فالمدرسة هي إحدى وسائل التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تنشئة الفرد نفسيا واجتماعيا ودينيا لمواجه الحياة أيه تحويله من كائن بايلوجي إلى كائن اجتماعي من خلال غرس القيم والعادات الاجتماعية وغرس، مبادئ التسامح والسلام ومحبه الآخرين ونبذ العنف والإرهاب ومن أبرز الأدوار التي تقوم بها المؤسسات التعليمية ، وأوضح البحث أيضا دور التوعية والتثقيف الذي تمارسه من خلال توعية الطلاب بمخاطر التطرف والإرهاب على الفرد والمجتمع معاً حيث تعمل جاهدة على نشر المحبة والسلام والتعاون من خلال المناهج الدراسية والمحاضرات المكثفة وتعزيز الثقة بالنفس وتحليل الأفكار ومواجه الأفكار السلبية ونبذها وعدم قبولها وأيضًا أوضحت هذه المؤسسات أيضاً دورًا هاماً للدين وما يحمله من مبادئ تدعوا إلى الرحمة والتسامح والسلام والمحبة ونبذ العنف والتطرف وتصحيح المفاهيم والأفكار الخاطئة التي يستغلها المتطرفون من أجل تبرير أفعالهم

مستغلين الدين كغطاء لهم فهذه المؤسسات التعليمية إذن هي الدعامة الأساسية لبناء مجتمع سليم خال من الانحلال والتطرف والإرهاب وتوصل إلى البحث إلى عده توصيات أهمها:

١. تفعيل دور المؤسسات التعليمية في مواجهة العنف والإرهاب من خلال البوسترات والحلقات النقاشات المستمرة .

٢. توفير الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب الذي يكونون عرضه للتأثر بالأفكار السلبية المتطرفة.

٣. تعزيز دور الأسرة في مراقبة سلوك الأفراد وتوجيههم لأنها تعتبر الحاضنة الأولى للفرد والعمل على تقويم سلوكهم لأنها حلقة وصل بين الفرد والمدرسة .

الكلمات المفتاحية: الدور، المؤسسات التعليمية، التطرف، الإرهاب، العنف

المقدمة

يشهد العالم اليوم حالة من القلق المتزايد والفوضى الناجمة عن انتشار الميول المتطرفة التي تؤدي إلى أشكال مختلفة من العنف والإرهاب. يعد الشباب الفئة الأكثر تعرضًا لهذه الأفكار المتطرفة، مما يثير قلقًا كبيرًا حول استقرار المجتمعات وأمنها. هذا القلق يبرز الحاجة الملحة إلى تعزيز الوعي بضرورة مواجهة التطرف والحد من تأثيراته السلبية على الأفراد والمجتمعات، وذلك من خلال معالجة الأفكار والسلوكيات المنحرفة التي تترتب عليها أضرار جسيمة.

تعد المؤسسات التربوية والتعليمية من أهم الجهات المعنية في الحفاظ على أمن واستقرار المجتمع، حيث تلعب دورًا أساسيًا في توجيه الشباب نحو الفكر المعتدل وتعزيز القيم الإنسانية. إن استثمار طاقات عقول الشباب يعد مسؤولية وطنية تشترك فيها مختلف المؤسسات، وفي مقدمتها المؤسسات التعليمية. المدارس والجامعات، باعتبارها الركيزة الأساسية في هذا المجال، تتمتع بدور حيوي في تشكيل شخصية الأفراد وتعزيز وعيهم الفكري، من خلال التربية والتعليم، فهي المنبر الأنسب لتحقيق التغيير المنشود وتصحيح المفاهيم.

تلعب الجامعات، كمؤسسات تعليمية، دورًا محوريًا في خدمة المجتمع من خلال التعليم، والبحث العلمي، والمساهمة في التنمية البشرية. فهي تسهم في توعية الأفراد، لا سيما الشباب، وتوجيههم نحو المستقبل، وتساعدهم على التكيف مع التحديات والظروف الطارئة. من خلال ذلك، تساهم في بناء جيل واعٍ وقادر على التمييز بين الصالح والطالح، مع فهم عميق لخطورة الأفكار المتطرفة وأشكال العنف المختلفة، وكيفية التصدي لها. تسعى الجامعات كذلك إلى تعزيز قيم الخير والمحبة والسلام بين أفراد المجتمع، والعمل على تخريج كوادر مؤهلة تسهم في تحقيق التنمية المستدامة والتعايش السلمي، وبالتالي تحقيق أهداف المجتمع الذي يسعى إلى التقدم والازدهار.

المبحث الأول: العناصر الأساسية للبحث

أولًا: مشكلة البحث

يشـــهد العالم في الوقت الراهن انتشـــارًا متســـارعًا لظواهر التطرف والعنف والإرهاب، التي باتت تهدد اســـتقرار المجتمعات الإنســـانية وتزعزع الأمن الاجتماعي على الصـعيدين المحلي والدولي. تُعد هذه الظواهر تحديًا بالغ الأهمية للمؤسسات المختلفة، وعلى رأسها المؤسسات التعليمية التي تلعب دورًا محوريًا في تشكيل الفكر والسلوك لدى الأفراد، حيث تعد المدرسة والجامعة بيئات تربوية تؤثر بشكل مباشر في توجيه القيم والمبادئ التي يحملها الطلاب.

إن المؤســـــــات التعليمية، بما تحمله من دور ثقافي وتربوي، تمثل حجر الزاوية في بناء الوعي الفكري والأخلاقي لدى الأفراد، مما يجعلها في قلب الجهود الرامية إلى مواجهة الفكر المتطرف، فمن خلال المناهج الدراســـية والأنشـــطة التربوية يمكن للمؤسسات التعليمية أن تساهم في بناء شخصية متوازنة تقبل الآخر وتنبذ العنف والتطرف، لذلك فإن البحث في دور هذه المؤسسات، سواء في المدارس أو الجامعات، في التصدي لهذه الظواهر السلبية هو أمر بالغ الأهمية، إذ يمكن أن توفر هذه المؤسسات بيئة تربوية تساهم في تعزيز التسامح، ونبذ العنف، وتهذيب الفكر، كما تعد المدارس والجامعات من أهم المؤســـســـات التعليمية التي يمكن أن تلعب دورًا كبيرًا في تشـكيل وعينا الجماعي وتحقيق التنمية الثقافية والفكرية التي تحمي الأفراد من الوقوع في مستنقع التطرف. فالمؤسسات التعليمية لا تقتصر على نقل المعرفة الأكاديمية فحسب، بل هي بيئات حاضنة لتنشئة الأفراد وبناء شخصياتهم التي تؤثر على توجهاتهم الفكرية. وتتلخص مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١. ما هو دور المؤســـــــات التعليمية (المدارس والجامعات) في تنمية الوعي الثقافي والديني الصـــحيح لدى الطلاب؟

٢. ما هي الأنشطة التربوية والاجتماعية التي يمكن للمؤسسات التعليمية تبنيها لتعزيز قيم التسامح والاعتدال؟

٣. كيف يمكن للمعلمين والمدرسين أن يكونوا جزءًا من عملية الوقاية ضد الفكر المتطرف في الصفوف الدراسية؟

ثانيًا: أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من كون المؤســـســـات التعليمية جزءًا أســاســيًا في عملية بناء الفكر المجتمعي الســليم، فمن خلال المدارس والجامعات، يتم غرس المبادئ التي تشـكل أسـس التفكير العقلاني والاعتدال، إلى جانب توضـيح دور المؤســـســـات التعليمية المتمثلة (بالمدارس والجامعات) في كيفية محاربة الأفكار المتطرفة والعنف والإرهاب، وتتضـح أهميتها من خلال قيامها بالعملية التربوية التي تتم بصـورة هادفة ومخططة من أجل تحصـين العقول للفئات الناشـئة ووقايتها من خطر الانحراف الفكري ، وبالتالي فإن البحث في دور هذه المؤســـــــات في مواجهة التطرف يعد أمرًا بالغ الأهمية في سياق مكافحة الإرهاب وتعزيز السلم الاجتماعي

ثالثًا: أهداف البحث:

إن الهدف من هذا البحث هو تسليط الضوء على دور المؤسسات التعليمية في منع انتشار الفكر المتطرف والإرهاب، مع التركيز على أساليب وطرق الوقاية المتبعة في المدارس والجامعات، وتحديد التحديات التي قد تعترض هذا الدور، فضلاً عن استكشاف التجارب العملية الناجحة في هذا المجال.

JSH p-ISSN: 1813-0852, e-ISSN: 2617-3034

رابعًا: تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية:

١. الدور : (لغًة واصطلاحًا)

جاء تعريف الدور في اللغة دَارَ الشـيءُ يَدُورُ دَوْراً ودَوَرَاناً ودُؤُوراً واسْـتَدَارَ وأَدَرْتُه أَنا ودَوَّرْتُه وأَدَارَه غيره ودَوَّرَ به ودُرْتُ به وأَدَرْت اسْـتَدَرْتُ ، ودَاوَرَه مُدَاوَرَةً ودِوَاراً : دَارَ معه ؛ قال أَبو ذؤيب : حتى أُتِيحَ له يوماً بِمَرْقَبَةٍ *** ذُو مِرَّةٍ ، بِدِوَارِ الصَّيْدِ ، وَجَّاسُ عدّى وجاس بالباء لأنه في معنى قولك عالم به (ابن منظور، مج٢، ٢٠٠٢، ص٣٢٣).

الدور اصطلاحًا:

بأنه السلوك المتوقع من فرد في الجماعة والجانب الدينامي لمركز الفرد فإنه يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلب المركز ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين (بدوي، ١٩٩٣، ص٣٩٥)

٢. المؤسسة: (لغة واصطلاحًا):

المؤسسة في معاجم اللغة الأصل (أس) و(أسس) كل مبتدأ شـيء. والـ (أساس) أصل البناء، وجمع (الأس) هو (آساس)، وجمع (الأساس) هو (أسس)، و (أسست) داراً إذا بنـيت حدودها ورفعت من قواعدها، وهذا تأسيس حسن. وأس الإنسان أصله (ابن منظور، مج٥، ٢٠٠٢، ص٣٥٢).

المؤسسة اصطلاحًا:

عرفها (رالف لينتون) بأنها عبارة عن بنية من النماذج الثقافية التي تؤدي بعض الوظائف بصـفتها كلا من المجتمع، فهي مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بنوع المجال الذي تنشـط فيه والخدمة المقدمة للمجتمع الذي تنشـأ فيه (صـليحة، ٢٠٢١، ص٣٤).

٣. المدرسة: (لغةً واصطلاحًا)

تعرف المدرسـة في اللغة: وتعني البيت الذي يَدرسـون فيه وقيل المدراس : البيت الذي يدرسـون فيه القرآن والمدراس والمدرس : الموضع الذي يدرسون فيه، وقال أبو الهيثم : دَرَسَ الأَثَرُ يَدْرُسُ دُروساً ودَرَسَته الريحُ تَدْرُسُه دَرْساً أَي مَحَتْه ؛ ومن ذلك دَرَسْتُ الثوبَ أَدْرُسُه دَرْساً ، فهو مَدْرُوسٌ ودَرِيسٌ ، أَي أَخْلَقْته (ابن منظور، مج٥، ٢٠٠٢، ص٢٤٤) .

المدرسة اصطلاحًا:

بأنها مؤسسة اجتماعية تربوية تعليمية أنشأها المجتمع من أجل تنشئة وإعداد الأفراد وتربيتهم مما يجعلهم أعضاء مندمجين في ثقافة مجتمعهم (الحاج، ٢٠١٢، ص١٤١).

٤. الجامعة: (لغةً واصطلاحًا)

تعرف الجامعة في اللغة: أن كلمة (جامعة) تأتي من مصـدر (ج . م. ع) مَعَ الشـيءَ عن تَفْرِقة يَجْمَعُه جَمْعاً وجَمَّعَه وأَجْمَعَه فاجتَمع واجْدَمَعَ ، وهي مضـارعة ، وكذلك تجمَّع واسـتجمع وهو يعني الجمع أو التلاقي، وبالتالي تحمل الكلمة في طياتها معنى الجمع بين المعرفة والطلاب في مكان واحد (ابن منظور،مج٥، ٢٠٠٢، ص٢٦٧).

JSH p-ISSN: 1813-0852, e-ISSN: 2617-3034

الجامعة اصطلاحًا:

مجموعة المدرسين والطلبة والذين يتابعون في مكان معين فروع الدراسات المختلفة ويكون هؤلاء الإفراد ترابطهم مجتمعيا أو هيئه لها سلطه منح الشهادات العلمية والامتيازات كما يشمل اصطلاح الجامعة أيضًا على المباني والمعاهد وغيرها (محمود، ١٩٨٤، ص٨).

وتعرف أيضًا: بأنها إحدى المؤسسات التعليم العالي والتي يلتحق بها الطلبة بعد تخاطيهم من المرحلة الثانوية كونها تقوم ببرامج تعليمية وتنموية في شتى التخصصات النظرية والعلمية ولمدة غالبا ما تحدد بأربع سنوات وأحيانًا إلى ست سنوات (خياط، ١٩٨٣، ص٣٨).

٥. **العنف (لغة واصطلاحًا)**

يعرف العنف لغة هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضـد الرفق ويقال: عنفه تعنيفا، إذا لم يكن رفيقا به أو في أمره، هو الشدة والثقة، وكل ما في الرفق من الخير، ففي العنف الشر مثله (ابن منظور، مج٩، ٢٠٠٢، ص٢٥٧).

العنف اصطلاحًا:

هو الممارســة المفرطة للقوة بشــكل يفوق ما هو معتاد ومقبول اجتماعيًا أو هو الانتهاك أو الاعتداء (يونس، ٢٠١١، ص٣٧). وعرفه دينستين :- بأنه استخدام وسائل القهر والقوة أو التهديد باستخدامها لألحاق الأذى والضرر بالأشخاص، والممتلكات وذلك من اجل تحقيق أهداف غير قانونية أو مرفوضة واجتماعيًا (كمال، ١٩٨٨، ص٣٤).

٦. **الإرهاب: (لغةً واصطلاحًا):**

يعرف الإرهاب لغة أن كلمة إرهاب مشــتقة من الفعل رهب ويقال رهب فلانا أي خوفه وفزعة ورهب رهبة ورهبًا خافة وأرهبه خوفه ويقال رهبوت (شكري، ٢٠٠٨، ص٢٥).

الإرهاب اصطلاحًا:

يقصد به الرعب والخوف والعنف السياسي الموجه من قبل الأفراد ضد الدولة أو من قبل شخص ضد شخص آخر، أو هو إرهاب أو عنف الأقوياء للضعفاء لتحقيق أهدافه سياسية (الفتلاوي، ٢٠٠٢، ص١٩).

كما يعرف الإرهاب بانها تلك الأعمال التي تســتهدف إلى الحاق المدنيين بالأذى بهم والواقع إخافة الطرف الآخر في النزاع أو الصراع أي أقرب إلى الإنذار الذي يسبق الفعل ليجذر الخصم من انه يشن عدوانا فان ما يصيبه من أذى ودمار أكثر ما يوقعه هو في الطرف الآخر (شهاب، ١٩٩٠، ص٢٦).

٧. **التطرف: (لغةً واصطلاحًا)**

يعرف التطرف في اللغة: يعرف ابن منظور التطرف في معجمه (لسان العرب) بقوله: قال شمر: أعرف طرفه إذا طرده ابن ســيده وطرف كل شــيء منتهاه، والجمع كالجمع، والطائفة منه طرف أيضًــا: وتطرف للشــيء: صــار تطرفًا: وشــاه مطرفة: بيضاء أطراف الأذنين وسائرها أسود، أو سوداؤها وسائرها أبيض، وفرس مطرف، خالف لون رأسه وذنبه سائر لونه أو هو الابتعاد عن الوسط والنأي عنه إلى جهة قصوى ومخالفة الأخرين (ابن منظور، مج٩، ٢٠٠٢، ص١٠٣).

التطرف اصطلاحًا:

هو الأفراط والغلو والتشـرد والتعصـب سـواء في الفكر أو السـلوك أو كليهما، فالتطرف هو مجاوزة حد الاعتدال مع الأفراط بمعنى تجاوز الأطر الفكرية أو المعايير السلوكية المقبولة في المجتمع (فتاح، ٢٠٠١، ص٢١١).

وعرف كذلك: بانه ميل أو انحراف سـلوكي تدميري تحرف قيمة المبادئ وتعطي قيما عكسـية تتمثل في محو الأخر ولعل هذا هو ما أشير إليه على انه السلوك الشاذ أو الخروج عن التوسط والاعتدال (خلف الله، ٢٠٠١، ص٧٨).

JSH p-ISSN: 1813-0852, e-ISSN: 2617-3034

المبحث الثاني: الإطار النظري

المحور الأول: النظريات المتعلقة بمكافحة العنف والتطرف

أولًا: نظرية التحليل النفسي:

ساهمت نظرية التحليل النفسي في تفسير السلوك المنحرف من خلال التركيز على الدوافع النفسية غير الواعية التي تحرك الأفراد. ومن أبرز رواد هذه النظرية سيغموند فرويد، الذي يعتقد أن جميع السلوكيات البشرية ناتجة عن دوافع شعورية ولا شعورية، ووفقًا لفرويد فإن السلوك الإجرامي ينشأ نتيجة لتغلب غريزة الشهوة في النفس البشرية على سلطة "الأنا العليا" التي تضطلع بمهمة الرقابة والضبط، مما يؤدي إلى فقدان القدرة على منع هذه الغرائز من الانطلاق بحرية، وتكمن المشكلة عندما يتم قمع الميول الفطرية والنزعات الغريزية داخل اللاوعي، مما يسبب تكوّن عقد نفسية قد تؤدي إلى سلوك منحرف أو إجرامي. كما يشير فرويد إلى أن الاكتئاب يمكن أن ينشأ نتيجة لصدمات نفسية في السنوات الأولى من حياة الإنسان، ناتجة عن الصراع بين مكونات الشخصية: "الهو"، "الأنا"، و"الأنا العليا" (نجم، ٢٠٠٨، ص٥١).

ثانيًا: نظرية التعليم الاجتماعي:

تعتبر نظرية التعلم الاجتماعي من النظريات التي تفسر السلوك الانحرافي من خلال التأثيرات البيئية، حيث يرى روادها مثل إكرس وباندورا أن السلوك الإجرامي يتم تعلمه من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة. تُقسم هذه البيئة إلى ثلاثة مجالات رئيسية: الأسرة، الثقافة السائدة، والرموز الثقافية مثل وسائل الإعلام (التلفاز، الكتب)، يشير باندورا على وجه الخصوص، إلى أن سلوك العنف في المراهقين يمكن أن يكون ناتجًا عن العلاقات الأسرية المضطربة، حيث يؤدي الغضب والإحباط الناتج عن هذه العلاقات إلى تطور سلوكيات منحرفة. وبالتالي، فإن الجريمة ليست فقط سلوكًا فطريًا، بل هي سلوك مكتسب من البيئة المحيطة مثل الأسرة أو من خلال مشاهدة البرامج التي تروج للعنف (الوريكات، ٢٠٠٨، ص١٢٦).

ثالثًا: نظرية الأنومي:

ظهرت فكرة الأنومي لأول مرة في القرن السادس عشر، وقد استخدمها إميل دوركايم للإشارة إلى حالة الصراع بين الرغبات الفردية ووسائل إشباعها المتاحة. في كتابه "تقسيم العمل" (١٨٩٢)، ناقش دوركايم تأثير تقسيم العمل على الانسجام الاجتماعي وكيف يمكن أن يؤدي إلى الفوضى والتفكك. ويرى أن الأنومي تنشأ عندما تتعرض المعايير الاجتماعية لتحديات كبيرة، مثل التغيرات الاقتصادية أو الاجتماعية السريعة، مما يؤدي إلى اضطراب في التنظيم الاجتماعي وفقدان القدرة على ضبط السلوك البشري. يشير دوركايم أيضًا إلى أن حالات الأنومي قد تؤدي إلى ارتفاع معدلات الانتحار، حيث يشعر الأفراد أن معاييرهم الاجتماعية مهددة. هذه الحالة تكون أكثر وضوحًا في فترات التغيرات المفاجئة مثل الحروب والثورات أو الأزمات الاقتصادية (السمري وزملاءه، ٢٠١٠، ص١٤٧).

رابعًا: النظرية التكاملية:

تشير النظرية التكاملية إلى أن السلوك المنحرف هو نتاج لتفاعل مجموعة متنوعة من العوامل الداخلية والخارجية. وهذا يتعارض مع النظريات التي تفسر السلوك الإجرامي من خلال عامل واحد فقط، مثل العوامل النفسية أو البيئية أو الاجتماعية. بدلاً من ذلك، يؤكد أنصار هذه النظرية أن السلوك المنحرف هو نتيجة لتفاعل معقد بين العوامل الذاتية (مثل السمات الشخصية)، العوامل النفسية (مثل التوجهات والمشاعر الداخلية)، والعوامل الاجتماعية (مثل تأثير الأسرة أو المجتمع). هذا الفهم المتعدد الأبعاد يعد الأكثر قبولًا بين العلماء في العصر الحالي (التومي، ١٩٩١، ص٨٩).

خامسًا: نظرية الهوية الاجتماعية:

تعتبر هذه النظرية من النظريات الاجتماعية الحديثة التي طورها هنري تاجفل وجون ترنر في عام ١٩٧٩. تهتم هذه النظرية بكيفية تأثير الانتماء إلى مجموعة اجتماعية معينة على سلوك الأفراد، خاصة في حالة السلوك المنحرف أو المتطرف. تنطوي هذه النظرية على ثلاثة مفاهيم رئيسية (الهاشمي، ٢٠٠٨، ص٨-١٠):

١. **التصنيف:** عملية تقسيم الأفراد إلى فئات اجتماعية معينة (مثل الدين أو العرق أو الانتماء السياسي)، مما يؤدي إلى تمييز الأفراد بين "نحن" (المجموعة المقرّبة) و "هم" (المجموعة الأخرى). هذا التصنيف يعزز مشاعر الانتماء والتضامن داخل المجموعة المقربة، ويمكن أن يؤدي إلى تعزيز سلوكيات عدائية أو منحرفة تجاه المجموعات الأخرى.

٢. **التعريف أو الهوية:** عندما يتبنى الفرد هوية جماعية معينة، يصبح سلوكه متأثرا بالقيم والمعتقدات التي تمثلها تلك المجموعة. ففي حالات السلوك المتطرف، قد يحدد الأفراد أنفسهم مع مجموعة تروج لتغيير جذري أو تدعو إلى العنف، مما يجعل هذا السلوك جزءًا من هويتهم الشخصية.

٣. **المقارنة الاجتماعية:** يشير هذا المفهوم إلى مقارنة الأفراد أنفسهم مع المجموعات الأخرى، مما يعزز الشعور بالتفوق والانتماء إلى المجموعة الخاصة بهم. في سياق السلوك المتطرف، هذه المقارنة قد تؤدي إلى تعزيز الكراهية تجاه الآخرين أو تبرير العنف كوسيلة للدفاع عن المجموعة.

المحور الثاني: الأسباب المؤدية إلى العنف والتطرف والإرهاب:

أولًا: الأسباب الاجتماعية: وتشمل:

١. **التنشئة الاجتماعية الخاطئة:** تعد التنشئة الاجتماعية أحد الجوانب الأساسية في بناء شخصية الأفراد، حيث يكتسبون خلالها القيم والمعارف والمواقف التي تتيح لهم التفاعل الاجتماعي في المجتمع. لكن في بعض الحالات، قد تحدث أخطاء في هذه العملية نتيجة لأساليب تربية غير سليمة أو تغييرات سريعة وغير مدروسة في الظروف الاجتماعية. في هذه الحالة، يواجه الأفراد صعوبة في التأقلم مع المتطلبات الاجتماعية، مما يؤدي إلى انحرافات سلوكية. كما أن تدهور العلاقات الأسرية، مثل التفكك الأسري والخلافات المستمرة والإهمال، يعكس الأزمات في المجتمع الأكبر، مما يسهم في تعزيز القيم السلبية لدى الأفراد، خاصة الشباب (غيث، ١٩٦٧،ص١٤٩).

٢. **ضعف الوازع الديني:** يعد ضعف الوازع الديني من العوامل المؤثرة بشكل كبير على سلوك الأفراد. حينما يفتقد الإنسان القيم الدينية والأخلاقية التي تشكل ضمير الفرد، يصبح عرضة للانحراف. فالدين، عندما يتم فهمه وتطبيقه بشكل صحيح، يشكل رادعًا قويًا ضد العنف والتطرف، حيث يوجه الأفراد نحو الاعتدال والابتعاد عن السلوكيات المنحرفة. أما إذا افتقدت الأفراد هذه المبادئ الدينية، فقد ينجذبون إلى أفكار أو ممارسات تهدد الاستقرار الاجتماعي (رشوان، ٢٠١٠، ص١٥٠).

٣. **جماعة رفاق السوء:** يذكر كثير من علماء الأجرام أن رفقاء السوء من أكثر الجماعات الأولية تأثيرًا في الشخصية ومصدر ما يصيبها من علل وانحرافات سلوكية ، ولعل من أشهر الدراسات التي ركزت على تأثير جماعة الرفاق هي دراسة (وليم هوايت) عن المجتمع الإيطالي وان كان مجتمعا متخلفا عن مجتمعنا ، فقد شددت على ممارسة جماعة الأصدقاء التأثير بعضهم ببعض من خلال تقليد بعضهم الصور السلوكية المنحرفة ، كالسخرية من المارة أو التدخين أو تقليد الأفلام السينمائية أو القيام بالسرقة أو العبث بالممتلكات العامة وسيلة للتسلية أو الاعتداء على الأخرين (عبد المتعال، ١٩٨٠، صص٣٩).

JSH p-ISSN: 1813-0852, e-ISSN: 2617-3034

٤. **وسائل الإعلام:** تعد وسائل الإعلام من أكثر العوامل المؤثرة في تشكيل تصورات الشباب حول العنف. من خلال البرامج والأفلام التي تعرض مشاهد للعنف، يمكن أن يتأثر الأفراد بتكرار تلك المشاهد ويبدون في تقليد السلوكيات العنيفة. لذا يجب أن يكون دور وسائل الإعلام إيجابيًا في توجيه القيم والأخلاق، وخلق نوع من الوعي الاجتماعي ضد العنف (القوصي، ١٩٨١، ص٧٧).

٥. **تصدع قيم وقوانين المجتمع:** عندما يشهد المجتمع تغيرات كبيرة نتيجة لثورات أو حروب أو أزمات اقتصادية، تحدث صراعات بين القيم القديمة والجديدة. هذا الصراع قد يؤدي إلى حالة من الاضطراب داخل الأفراد، حيث يصبح لديهم صعوبة في التكيف مع التحولات الاجتماعية السريعة، مما قد يدفعهم إلى اتخاذ سلوكيات عنيفة أو متطرفة (العاني وعمر، ٢٠٠٥، ص١١٧).

ثانيًا: الأسباب الاقتصادية:

تعتبر الأزمات الاقتصادية مثل الفقر والبطالة من العوامل الأساسية التي تساهم في تعزيز السلوكيات العدوانية. فالفقر يسبب الإحباط والانعزال الاجتماعي، مما يؤدي إلى توترات نفسية قد تترجم إلى سلوكيات عنيفة. كذلك، فإن تدهور الوضع الاقتصادي للأسرة وزيادة عدد أفرادها يعزز من مستويات العدوان لدى الأطفال، خاصة إذا كانت هناك قسوة في التربية أو غياب الرقابة الأبوية (الصاغ، ١٩٩٨، ص١٤).

ثالثًا: الأسباب الثقافية:

تلعب الثقافة دورًا مهمًا في تشكيل سلوكيات الأفراد داخل المجتمع. فالظروف الثقافية تؤثر بشكل مباشر في تصرفات الناس وتفاعلهم مع بعضهم البعض. في بعض الحالات، قد تؤدي بعض القيم الثقافية إلى تعزيز سلوكيات العنف، خاصة إذا كانت هذه الثقافة تروج لأساليب حياة لا تتسم بالسلام الاجتماعي أو التضامن. علاوة على ذلك، تتأثر الثقافة بشكل مستمر بظروف العصر، مثل الابتكارات التكنولوجية والتغيرات الاجتماعية، مما يخلق تحديات جديدة يجب أن تتكيف معه (حسام الدين، ٢٠١٠، ص٦١).

رابعًا: الأسباب التي تتعلق بالطلبة:

من أبرز الأسباب التي تؤدي إلى العنف والتطرف بين الطلاب هي مشاكل مثل التسرب الدراسي والفشل الأكاديمي. كما أن الانخراط في سلوكيات مثل التدخين والمخدرات يعزز من السلوكيات العدوانية، حيث تؤدي هذه المواد إلى تدهور في القدرة على التفكير العقلاني واتخاذ القرارات السليمة. يجب أن يتم التركيز على توعية الطلاب بمخاطر هذه السلوكيات وضرورة الابتعاد عنه (الداهري، ٢٠١٧، ص١٠٨-١٠٩).

خامسًا: الأسباب المتعلق بالمؤسسات التعليمية:

تواجه المؤسسات التعليمية تحديات عديدة، مثل زيادة أعداد الطلاب في الفصول الدراسية، مما يصعب من عملية تقديم التعليم بشكل فعال. كما أن غياب الأنشطة التعليمية التي تهدف إلى تطوير العقل وتنمية الخبرات الحياتية لدى الطلاب يعزز من مشاعر الإحباط. علاوة على ذلك، يمكن أن تؤدي مشاعر الظلم أو الإحساس بعدم المساواة إلى بروز سلوكيات عنيفة، خاصة إذا كانت هذه المؤسسات تروج للتعصب أو التمييز(أبو النعير، ٢٠١٦، ص٢١٥).

JSH p-ISSN: 1813-0852, e-ISSN: 2617-3034

المبحث الثالث: دور المؤسسات التعليمية في مواجهة التطرف والعنف والإرهاب

المحور الأول: دور المدارس في مواجهة التعرف والعنف والإرهاب

تلعب المدارس دورًا حيويًا في مواجهة التطرف والعنف والإرهاب من خلال مجموعة من السياسات والبرامج التي تهدف إلى تعزيز التعايش السلمي، وتعميق قيم التسامح والاحترام المتبادل، وخلق بيئة تعليمية آمنة تدعم التفكير النقدي. ويمكن تلخيص دور المدارس في هذا الصدد في النقاط التالي:

أولًا: دور الإدارة المدرسية:

تعتبر الإدارة المدرسية جزء من الإدارة التعليمية التي هي جزء أيضًا من الإدارة العامة وهي جميع تلك الجهود المنسقة التي يقوم بها مدير المدرسة مع جميع العاملين معه من مدرسين وإداريين وغيرهم بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقًا يتمشى مع ما تهدف إليه اللامة من تربية أبنائها تربية حسنه وعلى أسس سليمه (حسون، ٢٠٠٥، ص٢٥-٢٦).

ومن أهم وظائف الإدارة المدرسية في مواجهة الظواهر السلبية هي (خليل، ٢٠٠٩، ص١٢):

١. توعية الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور حول السلوكيات السلبية وأثرها على الفرد والمجتمع، وتقديم برامج توعية حول القيم الأخلاقية والاجتماعية.

٢. متابعة سلوك الطلاب عن كثب والقيام برصد الظواهر السلبية مثل العنف، التنمر، التسيب، وتعاطي المخدرات أو أي سلوك غير مقبول داخل المدرسة.

٣. إجراء تحقيقات حول الحوادث السلبية التي قد تحدث داخل المدرسة، والتعامل مع حالات الطلاب المتورطين فيها، وتوجيههم للعلاج أو التوجيه المناسب.

٤. تعزيز القيم الإيجابية مثل الاحترام، التعاون، والعدالة من خلال الأنشطة المدرسية والبرامج التي تركز على بناء الشخصية.

٥. إشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية والمشاركة في حل المشكلات السلوكية، وكذلك التعاون مع المؤسسات المحلية والجهات المعنية لتحقيق بيئة مدرسية آمنة.

٦. الحرص على أن تكون المدرسة بيئة تعليمية خالية من أي مظاهر سلبية أو تهديدات يمكن أن تؤثر على الطلاب، من خلال تحسين إدارة المكان وتنظيم الأنشطة المدرسية.

٧. توفير خدمات الاستشارة والدعم النفسي للطلاب الذين قد يكونون عرضة للظواهر السلبية نتيجة لمشاكل اجتماعية أو نفسية.

ثانيًا: دور المدرس في مواجهة الظواهر السلبية:

يعد دور المدرس في مواجهة الظواهر السلبية داخل المدرسة من الركائز الأساسية في العملية التربوية، حيث يقع على عاتقه الملاحظة الدقيقة والتفاعل المستمر مع سلوكيات الطلاب. وفي ظل البيئة المدرسية التي تضم طلابًا من خلفيات ثقافية واجتماعية متعددة، يواجه المدرس تحديات مستمرة تتعلق بمشكلات سلوكية قد تعرقل سير العملية التعليمية وتؤثر على حياة الطلاب الدراسية والنفسية، مثل العنف المدرسي، التنمر، التسرب الدراسي، بالإضافة إلى المشكلات النفسية والسلوكية الأخرى، في هذا السياق يبدأ المدرس بمراقبة سلوك الطلاب عن كثب والتفاعل مع كل منهم على حدة، وهذا التفاعل الفردي يساعده على التعرف المبكر على أي سلوكيات أو ظواهر سلبية قد تنعكس سلبًا على تقدم الطالب في تحصيله الدراسي أو على بيئة الصف بشكل عام، وعندما يلاحظ المدرس ظهور مشكلة معينة،

يبدأ في التعامل معها بأسلوب تربوي يعتمد على الحوار البناء والإقناع، مما يتيح للطالب فرصة التوجيه نحو سلوكيات أكثر إيجابية وتكيفًا مع محيطه الدراسي، من جانب آخر يُتوقع من المدرس أن يكون قدوة حسنة لطلابه في سلوكياته وتصـرفاته، حيث يعزز القيم الإيجابية مثل التعاون، والاحترام المتبادل، والمسـاواة. من خلال تقديم هذا النموذج السلوكي، يستطيع الطلاب أن يتعلموا كيفية التعامل مع اختلافاتهم وكيفية حل النزاعات بطريقة سلمية، ما يسهم في تقليص الظواهر السـلبية مثل التنمر والعنف داخل المدرسـة (جاسـم، ٢٠٠٧، ص٢٠٧). علاوة على ذلك، من الضـروري أن يعمل المدرس بشـكل منسجم مع إدارة المدرسـة وأولياء الأمور في حالة ظهور مشـاكل سـلوكية تتطلب تدخلًا أعمق. وفي هذه الحالة، يكون التواصل مع الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في المدرسة أمرًا بالغ الأهمية، لضمان تقديم الدعم اللازم للطلاب الذين قد يعانون من مشـكلات نفسـية أو اجتماعية، حيث التعاون بين المدرس والإدارة المدرسـية يساعد على بناء بيئة تعليمية صحية وشاملة، وأخيرًا يضطلع المدرس بدور رئيسـي في تنفيذ برامج توعية تهدف إلى تثقيف الطلاب حول مخاطر الظواهر السـلبية مثل التنمر والعنف المدرسـي، كما يعزز قدراتهم على الوقاية من هذه الظواهر عبر نشـر الوعي وتعزيز قيم التواصل الجيد بين الطلاب، مما يساهم بشكل فعال في تقليل انتشار السلوكيات السلبية داخل المدرسة، بذلك يُعتبر المدرس عنصرًا أساسيًا في مواجهة الظواهر السلبية، وهو يلعب دورًا محوريًا في تكوين شخصية الطالب وتنميتها وفقًا للمعايير الإنسانية والاجتماعية السليمة، ما يساهم في خلق بيئة مدرسية صحية ومنتجة (جاسم، ٢٠٠٧، ص٢٠٨).

دور الأنشطة الصفية في الوقاية من التطرف والعنف والإرهاب: إن الأنشطة الصفية تمثل وسيلة فعالة في الوقاية من التطرف والعنف والإرهاب، وذلك من خلال دورها الفاعل في تشـكيل وعي الطلاب وتعزيز قيم التسـامح والتفاهم بينهم. إنها لا تقتصر على كونها أوقاتًا ترفيهية أو تعليمة، بل هي أدوات تعليمية تهدف إلى تحصين الطلاب ضد الأفكار المتطرفة وتوجيههم نحو مسـارات صـحية من التفكير والتعامل مع الآخرين، في البداية الأنشـطة الصـفية تعمل على تحسـين القدرة على التواصـل والحوار بين الطلاب، وهي مهارات ضـرورية لتجاوز الخلافات الفكرية أو الثقافية، فالتفاعل بين الطلاب من خلفيات متنوعة يسـاعد على كسـر حواجز الفهم الخاطئ وتعزيز روح التعاون عندما يتعرف الطلاب على الآخر، ويشاركون في نشاطات جماعية، مثل الألعاب الفكرية أو الأعمال المشتركة، يتعلمون كيف يحترمون آراء الآخرين ويتفهمون وجهات نظرهم المختلفة، إضافة إلى ذلك الأنشطة الصفية تُشجع على تطوير مهارات التفكير النقدي. فالأدوات التعليمية التي تُستخدم في هذه الأنشطة، مثل المناقشات المفتوحة أو المشروعات البحثية، تساعد الطلاب على التفاعل مع المعلومات بشـكل أكثر وعيًا وتفكيرًا ومن خلال التفكير النقدي يصـبح الطلاب قادرين على تحليل المعلومات والأفكار التي يتعرضـون لها، ما يسـاهم في تقوية مناعتهم ضـد الأيديولوجيات المتطرفة التي قد تسعى إلى إقناعهم بمعتقدات ضارة (السيد وآخرون، ٢٠٠٧، ص٦٦). الأمر الآخر الذي يميز الأنشطة الصفية هو قدرتها على تعزيز روح الوحدة والانتماء من خلال إشراك الطلاب في نشاطات اجتماعية تعزز من التعاون والمشاركة الجماعية، يقل شعورهم بالعزلة الاجتماعية، وهو أحد الأسباب التي قد تجعل بعض الشباب عرضـة للتطرف عندما يشعر الطالب أنه جزء من مجموعة تتسم بالاحترام المتبادل والتفاهم، فإنه يبتعد عن الشعور بالاستبعاد أو التهميش الذي قد يدفعه إلى الانجذاب نحو جماعات متطرفة، وتتجاوز الأنشطة الصفية كونها مجرد أدوات للتسلية أو التعلم الأكاديمي، لتكون جزءًا من عملية بناء شـخصـية الطالب بشـكل كامل، فهذه الأنشـطة تعلم الطلاب كيفية التعامل مع ضـغوط الحياة الاجتماعية والنفسـية، وكيفية اتخاذ قرارات سـليمة بعقلانية. في هذه البيئة الصـفية، يتعلم الطلاب القيم الإنسـانية الكبرى مثل العدالة والمساواة وحقوق الإنسان، وهي القيم التي تقف في وجه التطرف والعنف (السيد،، ٢٠٠٧، ص٦٧).

المحور الثاني: دور الجامعات في مواجهة التطرف والعنف والإرهاب

أولًا: دور التعليم العالي في نشر الفكر المعتدل

يعد التعليم العالي من الأدوات الرئيسـية في تعزيز المعرفة والمهارات على مسـتوى الطالب وأعضاء هيئة التدريس على حد ســواء، وهو يلعب دورًا محوريًا في مواجهة التحديات المجتمعية مثل التطرف والعنف والإرهاب. إذ يُعد التعليم العالي وســيلة فعالة لتمكين الأفراد من تعزيز قدراتهم الفكرية وتحفيزهم على التفكير النقدي، مما يســاعد في تقليل التأثيرات السـلبية للأفكار المتطرفة. من خلال مناهج تعليمية حديثة، يمكن للجامعات أن تسـاهم في بناء عقلية منفتحة وواعية تنبذ العنف وتروج للحوار والتســامح. كما أن التعليم العالي يتيح للطلاب فرصـــة لتطوير مهاراتهم المعرفية والابتكارية التي تواكب التطور الحضاري، مما يمكنهم من أن يكونوا سـفراء للسلام والتعاون في مجتمعاتهم، علاوة على ذلك تساهم الجامعات في تهيئة الطلبة لسوق العمل من خلال برامج تعليمية متطورة تدعم التفكير المستقل وتعزز من قدراتهم على مواجهة التحديات المعاصـرة، وبذلك لا تقتصـر أهمية التعليم العالي على تأهيل الأفراد لسـوق العمل فحسـب، بل يمتد تأثيره إلى تحسـين العلاقات الاجتماعية وتعزيز الوعي المجتمعي، مما يسـاعد في تحصـين المجتمع ضـد تهديدات التطرف والعنف، ومن هنا فإن دور الجامعات في العراق وغيرها من الدول هو دور فاعل في إرساء أسس ثقافة السلام والعدل، من خلال تزويد الطلاب بالمعرفة والمبادئ التي تساهم في الحد من الظواهر السلبية كالعنف والإرهاب (بن علي المهدي ، ٢٠٠٤، ص١٣).

علاوة على ذلك، يُعزز التعليم العالي من قدرة الأفراد على اتخاذ قرارات مستقلة مبنية على المعرفة، الأمر الذي يقلل من احتمالية الانسـياق وراء الأفكار المتشـددة عبر برامج تعليمية متكاملة، يمكن للجامعات أن تدعم الطلاب في تطوير مهارات القيادة والتفكير الاسـتراتيجي، والتي تمكّنهم من المشــاركة الفاعلة في عمليات بناء المجتمع، وتحقيق التنمية المسـتدامة التي لا تعزز فقط النمو الاقتصـادي، بل تسـهم في اسـتقرار المجتمع وأمنه، حيث إن الجامعات، بما تملكه من قدرة على جمع أفراد من خلفيات ثقافية ومجتمعية مختلفة، تصـبح بيئة خصـبة لتعزيز مفاهيم التنوع الثقافي والتعايش السـلمي، كما أن نظام التعليم الجامعي يمكنه أن يكون منصـة للبحث العلمي الذي يركز على معالجة قضـايا التطرف والجريمة والعنف من منظور أكاديمي، ما يساهم في إيجاد حلول مبتكرة لهذه القضايا الاجتماعية والسياسية، وفيما يتعلق بتأثير الجامعات في تنمية رأس المال البشـري، فهي تعمل على تأهيل الطلاب بشـكل شـامل في جوانب معرفية ومهارية، مما يعزز من فرصـهم في الاندماج الإيجابي في سـوق العمل. وبذلك، تصـبح الجامعات ملتقيًا للأفراد المبدعين والناشـطين الذين يمكنهم تحويل أفكارهم إلى مشـاريع ومبادرات تنموية تسـاهم في بناء مجتمعات آمنة ومستقرة، بالإضافة إلى ذلك يمكن للجامعات أن تساهم في تعزيز الوعي الاجتماعي عبر تنظيم محاضرات وورش عمل

حول التســـامح الديني والثقافي، وتقديم برامج تعليمية تهدف إلى مكافحة الفكر المتطرف. من خلال هذه المبادرات، يصبح التعليم العالي أداة فعالة في بناء مجتمع متماسك قائم على القيم الإنسانية المشتركة، وبالتالي يصبح عنصرًا رئيسيًا في تقليص مخاطر التطرف والعنف في المجتمع (الشروق، ٢٠٠٨، ص١٤٧).

ثانيًا: دور البحث العلمي في مكافحة التطرف

البحث العلمي يلعب دوراً حيوياً في مكافحة التطرف من خلال تقديم فهماً عميقاً للظواهر الاجتماعية والنفســية التي تسهم في ظهور الفكر المتطرف وانتشاره. يعتبر البحث العلمي أداة قوية لفهم الأسباب الجذرية للتطرف، سواء كانت دينية، اجتماعية، أو سياسية، كما يساهم في تطوير استراتيجيات فعّالة للتصدي له، إلى جانب ذلك يوفر البحث العلمي فهماً دقيقاً للجوانب النفسية التي قد تؤدي بالفرد إلى الانجراف نحو الفكر المتطرف، فالتطرف لا ينشأ فقط من الأفكار المغلوطة، بل يتأثر بالظروف النفسية والاجتماعية، مثل الشعور بالعزلة أو الفشل في تحقيق الذات، فمن خلال الدراسات النفسية يتمكن الباحثون من تحديد العوامل التي تؤثر في اتخاذ الأفراد قرارات متطرفة وكيفية علاج هذه الأسباب على مستوى الأفراد والمجتمعات، فضلًا عن أنه يساهم في تحليل الطرق التي يتم من خلالها استقطاب الأفراد من قبل الجماعات المتطرفة. فالتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي أصبحت من أبرز الأدوات التي تُستخدم لنشر الأفكار المتطرفة. تساهم الدراسات الإعلامية في الكشف عن طرق استغلال الإنترنت ووسائل التواصل لنشر هذه الأفكار، مما يمكّن الحكومات والمنظمات غير الحكومية من تطوير آليات مكافحة فعّالة عبر الإنترنت (علي، ٢٠٠٧، ص٩٥). وكذلك تسهم الأبحاث الاجتماعية في دراسة الأسباب الاقتصادية والاجتماعية التي تساهم في ظهور التطرف، فالظروف الاقتصادية الصعبة مثل البطالة والفقر، بالإضافة إلى التهميش الاجتماعي، قد تجعل بعض الأفراد عرضة للتأثيرات السلبية للجماعات المتطرفة ومن خلال الأبحاث الميدانية والبيانات الاجتماعية يمكن تحديد المناطق الأكثر عرضة للتطرف والعمل على تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية فيها، كما أن البحث العلمي يوفر إضاءات على كيفية بناء سياسات وقائية وتعليمية يمكن أن تسهم في تعزيز مفاهيم التسامح والتعايش السلمي. فالتعليم هو أحد الأدوات الرئيسية لمكافحة التطرف، حيث يساعد الأبحاث في تطوير برامج تعليمية تشجع على التفكير النقدي وتحفز على الحوار بين الثقافات والأديان المختلفة (علي، ص٠٠٧، ص٩٦).

المبحث الرابع: التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية واستراتيجيات الوقاية من الظواهر

المحور الأول: التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في مواجهة الفكر الإرهاب والتطرف والعنف

إن المؤسسات التعليمية تواجه تحديات كبيرة في مواجهة الفكر الإرهابي والتطرف والعنف، وهي تحديات تتداخل مع بعضها البعض على مستويات متعددة، تبدأ من الجوانب الاجتماعية وصولاً إلى الجوانب السياسية والاقتصادية تتطلب هذه التحديات استراتيجيات تعليمية متكاملة للتصدي لها، وتتناول المؤسسات التعليمية هذا الملف بشكل مستمر، سواء من خلال المناهج الدراسية أو الأنشطة اللامنهجية أو عبر تدريب المعلمين والطلاب على كيفية التعامل مع هذه الظواهر.

أولًا: التحديات الاجتماعية:

تواجه المؤسسات التعليمية العديد من الضغوطات التي تنبع من تأثيرات القيم والعادات المجتمعية، والتي قد تساهم في نشر الفكر المتطرف والعنف بين الأفراد. في العديد من المجتمعات، يتشكل وعي الأفراد من خلال التنشئة الاجتماعية التي قد تروج لمفاهيم متطرفة أو تصورات متحيزة، خصوصًا إذا كانت هذه التنشئة تعتمد على قيم ضيقة أو متشددة، على سبيل المثال قد يتعلم الأفراد في بيئات اجتماعية معينة أفكارًا تتسم بالتمييز أو الكراهية تجاه الآخر، أو أنماطًا من السلوك قد تكون موجهة نحو العنف في حال اختلاف الآراء، إضافة إلى ذلك يتعرض الأفراد بشكل مستمر إلى التأثيرات البيئية المحيطة بهم، والتي تتضمن وسائل الإعلام أو الثقافات الفرعية التي قد تروج لخطاب متطرف، فضلاً عن ذلك، فإن التقلبات الاجتماعية والانقسامات بين فئات المجتمع المختلفة، سواء كانت دينية أو عرقية أو ثقافية، قد تؤدي إلى تعزيز مشاعر الإقصاء أو التهميش لدى بعض الأفراد. هذه المشاعر قد تساهم في إيجاد بيئة خصبة لانجذاب بعض الأفراد إلى الفكر المتطرف، الذي يوفر لهم نوعًا من الإحساس بالانتماء أو القوة مثل هذه الانقسامات المجتمعية قد تعمق الفجوات الاجتماعية وتولد حالة من الإحباط واليأس، مما يؤدي إلى ظهور جماعات متطرفة تسعى لاستقطاب الشباب من أجل تنفيذ أجندتها، في هذا السياق يصبح دور المؤسسات التعليمية أساسيًا في التصدي لهذه الظواهر، إذ يجب أن تكون هذه المؤسسات حاضنة لثقافة الحوار والتسامح، حيث يتم تعليم الطلاب كيفية التعامل مع التنوع والاختلاف، وتعزيز القيم الإنسانية المشتركة مثل الاحترام والعدالة، كما ينبغي أن تسهم التعليمات الدراسية في بناء تفكير نقدي قادر على فحص وتحليل الأفكار المختلفة بعيدًا عن التأثر بالعاطفة أو الانحياز. إن التعليم ليس فقط مسؤولًا عن نقل المعرفة، بل أيضًا عن تعزيز القيم التي تحارب التعصب والكراهية، مما يساهم في تقليص التأثيرات السلبية الناتجة عن هذه المفاهيم المتطرفة (الجندي، ١٩٨٩، ص٦٤).

ثانيًا: التحديات الأمنية:

تواجه المؤسسات التعليمية تهديدات متعددة من الجماعات المتطرفة التي تسعى لاختراق النظام التعليمي كوسيلة لنشر أفكارها. هذه التهديدات تتراوح من الهجمات المسلحة على المنشآت التعليمية إلى محاولات استقطاب الطلاب وتحفيزهم على الانضمام إلى صفوف هذه الجماعات، وفي ظل هذه التحديات الأمنية يتعين على المؤسسات التعليمية اتخاذ إجراءات وقائية فعالة لضمان سلامة الطلاب والموظفين من بين هذه الإجراءات تعزيز التدابير الأمنية داخل

JSH p-ISSN: 1813-0852, e-ISSN: 2617-3034

الحرم الجامعي والمدارس، من خلال تكثيف المراقبة وإعداد فرق أمنية مختصة لمواجهة أي تهديد محتمل، علاوة على ذلك ينبغي أن يكون هناك اهتمام خاص بمراقبة الأنشطة الطلابية داخل هذه المؤسسات، وضمان أن تكون هذه الأنشطة محمية من أي تدخلات أو استغلال من الجماعات المتطرفة من المهم أيضًا توعية الطلاب حول مخاطر الفكر المتطرف، وذلك من خلال تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية تهدف إلى زيادة وعيهم حول كيفية التعرف على هذه الأفكار والممارسات، وكيفية التصدي لها بشكل آمن وفعال (رشوان، ٢٠٠٢، ص١٦-١٩).

ثالثًا: التحديات السياسية:

تواجه المؤسسات التعليمية أيضًا تحديات كبيرة في مواجهة الفكر المتطرف. سياسيًا، قد تفرض بعض الأنظمة الحكومية رقابة صارمة على المناهج التعليمية، مما قد يؤدي إلى تقييد حرية التعبير وعرقلة النقاشات الفكرية المفتوحة حول قضايا التطرف والعنف وبعض الحكومات قد تكون في موقف يصعب معها إدخال تغييرات جذرية على الأنظمة التعليمية خوفًا من التأثيرات السياسية، مما يحد من قدرة المدارس والجامعات على معالجة هذه القضايا بشكل شامل.

رابعًا: التحديات الاقتصادية: إن الأزمات المالية والاقتصادية التي تعاني منها بعض الدول قد تؤثر بشكل مباشر على قدرة المؤسسات التعليمية على تنفيذ برامج فعّالة لمكافحة الفكر المتطرف انخفاض التمويل المخصص للقطاع التعليمي قد يؤدي إلى تقليص البرامج التربوية والأنشطة اللامنهجية التي تهدف إلى تعزيز قيم التسامح والقبول بالآخر، كما أن الأزمات الاقتصادية قد تؤدي إلى زيادة معدلات الفقر والبطالة، مما يخلق بيئة مناسبة لاستقطاب الشباب من قبل الجماعات المتطرفة التي تقدم لهم وعودًا كاذبة بالفرص والاندماج الاجتماعي (منصور وآخرون، ٢٠٠٣، ص٢٠٥).

خامسًا: التحديات الدينية:

تمثل أحد الأبعاد المهمة التي تواجه المؤسسات التعليمية في مواجهة الفكر الإرهابي والتطرف والعنف، وذلك نظراً للطابع العميق الذي تحمله الدين في تشكيل القيم والمعتقدات لدى الأفراد، وقد يستغل بعض الأفراد أو الجماعات النصوص الدينية لتبرير أعمال العنف والتطرف، محاولين تقديم تفسير مشوه لبعض المفاهيم الدينية بما يتناسب مع أجنداتهم المتطرفة، وهذا النوع من التفسير قد يساهم في نشر الفكر المتطرف داخل المجتمعات، ويشكل تهديدًا كبيرًا للمؤسسات التعليمية التي تهدف إلى تثقيف الأفراد بالقيم الإنسانية والمجتمعية الشاملة. لذلك، يواجه التعليم تحديًا كبيرًا في تقديم تفسير سليم ومتوازن للدين، بعيدًا عن التأويلات التي قد تؤدي إلى الفهم الخاطئ أو التحريف (بيوم، ١٩٩٦، ص٧٦).

المحور الثاني: استراتيجيات مواجهة التطرف والعنف في المؤسسات التعليمية

أولًا: على المستوى المدارس (صباح الدين، ١٩٧٣، ص١٠٠)

١. تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للطلاب والمعلمين حول مفاهيم التسامح والاحترام المتبادل وحقوق الإنسان.

٢. تخصـــيص حصـــص دراســـية للطلاب تركز على مفاهيم التســـامح، احترام الآخرين، التعددية الثقافية، وحقوق الإنسان.

٣. إشراك أولياء الأمور في التوعية حول سلوكيات الطلاب وكيفية اكتشاف أي مؤشرات على التطرف.

٤. تدريب الطلاب على كيفية التفكير النقدي، وتطوير القدرة على تمييز المعلومات المضـــللة والتصـــدي لها، مما يقلل من التأثر بالفكر المتطرف.

٥. تشجيع الطلاب على المشاركة في صنع القرارات المدرسية من خلال مجالس الطلاب أو الأنشطة المدرسية.

٦. التعاون مع الجمعيات والمنظمات المحلية لتوفير برامج تدريبية وورش عمل للطلاب والمعلمين على الوقاية من التطرف والعنف.

٧. تدريس الطلاب حول كيفية التعرف على الأفكار المتطرفة على الإنترنت وكيفية تجنب الوقوع في فخها.

٨. تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع الطلاب الذين قد يظهرون ميولًا متطرفة أو عنيفة، وكيفية التفاعل معهم بشكل بناء.

٩. وضع أنظمة واضحة لمكافحة أي مظاهر للتطرف أو العنف في المدارس، مع اتخاذ إجراءات فورية وفعّالة ضد أي حالة تطرف.

١٠. تشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة التي تعزز التعاون والعمل الجماعي وتبعدهم عن السلوكيات العنيفة أو المتطرفة.

ثانيًا: على مستوى الجامعات (ثابت، ١٩٩٢، ص٨٠)

١. إقامة ندوات تضم أكاديميين وخبراء لمناقشة التطرف والعنف في الشباب، وكيفية الوقاية منهما.

٢. تضمين مواد أكاديمية تتعلق بالدراسات الاجتماعية، التعددية الثقافية، وفهم التطرف.

٣. إنشاء مراكز لتقديم الدعم النفسي للطلاب المتأثرين بالعنف أو الذين يعانون من أفكار متطرفة.

٤. تطبيق سياسات صارمة لمكافحة التمييز والعنف ضد الطلاب من أي فئة أو خلفية.

٥. التعاون مع الجامعات والمؤسسات الدولية المتخصصة في مكافحة التطرف لنقل خبراتهم وتقديم برامج تدريبية.

٦. تنظيم دورات تدريبية عن كيفية استخدام الإنترنت بشكل آمن، وكيفية التعامل مع المعلومات المتطرفة.

٧. دريب أعضـــاء هيئة التدريس على كيفية التعامل مع الطلاب الذين قد يتبنون أفكارًا متطرفة وكيفية تعزيز ثقافة التسامح في بيئة أكاديمية.

٨. وضع قوانين داخل الجامعات تحظر الترويج للأيديولوجيات المتطرفة أو العنف، مع تطبيق العقوبات المناسبة على المخالفين.

٩. تنظيم مؤتمرات، مسابقات فكرية، ومعارض فنية تهدف إلى نشر ثقافة التسامح والتعاون بين الطلاب.

١٠. إنشاء منصات تعليمية إلكترونية تقدم محتوى يعزز من قيم التسامح والاعتدال.

المبحث الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولًا: الاستنتاجات

١. تُعد المؤسسات التعليمية من أداة أساسية في بناء الشخصية الإنسانية وتعزيز القيم الوطنية والدينية والإنسانية. من خلال توفير بيئة تعليمية آمنة، يمكن للطلاب تعلم التفكير النقدي والتسامح واحترام التنوع الثقافي، وهو ما يساهم في تقليص فرص الانجراف نحو التطرف والعنف.

٢. يمكن للمؤسسات التعليمية، بما في ذلك المدارس والجامعات، أن تلعب دورًا محوريًا في تعزيز القيم الأخلاقية والإنسانية السليمة التي تُعزز التسامح والمساواة والعدالة. على سبيل المثال، برامج تعليمية موجهة تهدف إلى تفكيك المفاهيم المغلوطة التي يستخدمها المتطرفون لتبرير أفعالهم قد تكون ركيزة أساسية في الحد من ظاهرة الإرهاب.

٣. توفر الأنشطة الطلابية والندوات الثقافية والفكرية في المدارس والجامعات منصات لتبادل الأفكار وتوسيع الآفاق. تشجيع الحوار المفتوح بين الطلاب من خلفيات ثقافية ودينية مختلفة يمكن أن يساهم في تحجيم الانغلاق الفكري والتطرف.

٤. لا يمكن للمؤسسات التعليمية التصدي للتطرف بمفردها، بل يجب أن يتم التعاون مع الجهات الأمنية والاجتماعية ذات العلاقة مثل الشرطة والجمعيات الأهلية والمؤسسات الدينية، من أجل تقديم رؤية شاملة وحلول فعالة لمواجهة هذه الظواهر.

٥. من المهم أن تدرك المؤسسات التعليمية العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي قد تساهم في انتشار التطرف. معالجة قضايا الفقر والبطالة، وتعزيز المشاركة المجتمعية، يمكن أن تسهم في تقليص التوترات التي قد تقود الأفراد إلى الانخراط في جماعات متطرفة.

٦. تقدم المجتمع وتغير التحديات، يجب أن تواكب المناهج التعليمية التطورات التكنولوجية والاجتماعية في معالجة قضايا مثل الإرهاب والعنف. على سبيل المثال، قد تساهم أدوات التعليم الرقمي في خلق بيئة أكثر وعيًا بشأن التنشئة السليمة والوقاية من الأفكار المتطرفة عبر الإنترنت.

ثانيًا: التوصيات

١. تفعيل دور المؤسسات التعليمية في مواجهة العنف والإرهاب من خلال البوسترات والحلقات الإرشادية والمناقشات المستمرة.

٢. توفير الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب الذين يكونون عرضة للتأثر بالأفكار السلبية المتطرفة.

٣. تعزيز دور الأسرة في مراقبة سلوك الأفراد وتوجيههم لأنها تعتبر الحاضنة الأولى للفرد والعمل على تقويم سلوكهم لأنها حلقة وصل بين الفرد والمدرسة.

٤. ضرورة تنمية الوازع الديني لدى الأفراد من خلال إقامة ندوات ومحاضرات تثقيفية للأحكام الشرعية المتعلقة بالطريقة المثلى لاستخدام هذه الأجهزة الحديثة التي يترتب على ذلك توظيفية بطريقة إيجابية.

٥. يجب عقد ندوات وورش عمل تشترك فيها الجامعات تقوم بتثقيف وإرشاد المجتمع بأكمله حول الاستخدام المنضبط لسلوك المستخدمين على المواقع وبيان أثر الاستخدامات السيئة لها.

٦. ضرورة نشر الوعي المجتمعي بأخطار جريمة العنف والتطرف والإرهاب حول عمل منشورات وبرامج تثقيفية بأساليب ارتكابها وكيفية حماية المجتمع من هؤلاء المجرمين عبر الإذاعة والإعلام الحديث وتكثيف حملات التوعية والتوجيهات الإرشادية والأنشطة كافة عن طريقة هيئة الإعلام والاتصالات للقيام بتوعية عامة للمجتمع.

JSH p-ISSN: 1813-0852, e-ISSN: 2617-3034

٧. العمل على تنشـــيط أجهزة التحقيق والمراقبة والضـــبط القضـــائي من خلال العمل على رفع كفاءة وتدريب العاملين في مجال متابعة الجرائم من أجل سرعة ضبط الأدلة المستخدمة في ارتكاب تلك الجرائم.

ثالثًا: المقترحات

١. نقترح إجراء بحثوث تطبيق على الأنواع المختلفة لجرائم العنف والتطرف والإرهاب.

٢. نقترح إجراء بحثوث حول دور المدرسة في مكافحة التطرف الديني.

٣. نقترح إجراء بحثوث حول دور الجامعات في التصدي لظاهر العنف الجامعي.

قائمة المصادر والمراجع

١. ابن منظور جمال الدين الأفريقي: لسان العرب، المجلد(٩)، مصدر السابق، ص٢٥٧.
٢. أبو النعير، نذير سيحان محمد : ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد(٤٣)، العدد(١)، الأردن، ٢٠١٦.
٣. بدور، أحمد زكي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٣.
٤. بن علي المهدي، محمد عقيل: الجامعة ومكوناتها الأساسية في الفكر المعاصر ، دار الحديث ،القاهرة ، مصر، ٢٠٠٤.
٥. بيوم، محمود: ظاهر التطرف الأسباب والعلاج، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ١٩٩٦.
٦. التومي، عمر محمد: دور التربية في وقاية الأفراد من الانحراف في الوطن العربي، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المركز القومي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، المجلد الخامس، العدد العاشر، ١٩٩١.
٧. ثابت، ناصر: دراسات في علم الاجتماع التربوي، دار الفلاح، الكويت، ١٩٩٢.
٨. جاسم ، شاكر حيدر: نظم التوجيه المهني والإرشاد التربوي المقارن، دار الكتب الوثائق، بغداد، ١٩٩٠.
٩. جمال الدين الأفريقي، ابن منظور: لسان العرب، مجلد(٢)، دار صادر، لبنان، بيروت، ٢٠٠٢.
١٠. الجندي، أمينة: التطرف بين الشباب في الجامعات المصرية، مجلة المنار، العدد(١٦١)، جامعة القاهرة، مصر، ١٩٨٩.
١١. الحاج، أحمد علي: علم الاجتماع التربوي المعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٢.
١٢. حسام الدين، كريم زكي: اللغة والثقافة دراسة انثروبولوجية، د١، دار غريب، القاهرة، مصر، ٢٠١٠.
١٣. حسون، محمد حسن: الإدارة المدرسية ودورها في الإشراف التربوي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٥.
١٤. خلف الله، أحمد طه: الإرهاب والتطرف أسـبابه وأخطاره وسـبل علاجه، دار المعرفة للنشـر والتوزيع، القاهرة، مصـر، ٢٠٠١.
١٥. خليل، نبيل سعد: الإدارة المدرسية الحديثة في ضوء الفكر الإداري المعاصر، دار الفجر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٩.
١٦. خياط، عايديه إسماعيل: دور التعليم العالي في التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، دار البيان العربي، جدة، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٣.
١٧. الداهري، صـــالح حســـن أحمد: ســـيكولوجية الإدمان على المخدرات والكحول – الأســـباب والعلاج ، جامعة العلوم الإسلامية، كلية العلوم التربوية، مجلة الأستاذ، المجلد (٢)، العدد (٢٢٢)، بغداد، العراق، ٢٠١٧.
١٨. رشوان، حسين عبد الحميد أحمد: الإرهاب والتطرف من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة القاهرة، ٢٠٠٢.

١٩. رشوان، حسين عبد الحميد أحمد: الجريمة دراسة في علم الاجتماع الجنائي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ٢٠١٠.
٢٠. السمري، عدلي محمود وزملائه: علم اجتماع الجريمة والانحراف، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٠.
٢١. السيد، علي وآخرون: دور المدرسة والأسرة في التنشئة الاجتماعية عند الطفل، دار يوسف للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧.
٢٢. الشروق، ساجده الشروق : دور الجامعات في تطوير وتنميه المجتمع ،العدد(١٠)،مركز الدراسات الإيرانية ، جامعة بصرة ،٢٠٠٨.
٢٣. شكري، علي يوسف: الإرهاب الدولي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٨.
٢٤. شهاب، هاشم فالح: جريمة في القانون الدولي الجنائي، دار الثقافة، بنغازي، ليبيا، ١٩٩٠.
٢٥. الصاغ، محمد دنون زينوا: الحصار الاقتصادي والاغتراب الاجتماعي وأثرهما في سلوك الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعه بغداد، كلية الآداب، العراق، ١٩٩٨.
٢٦. صباح الدين، علي: الخدمة الاجتماعية، مؤسسة المطبوعات الحديثة، القاهرة، مصر، ١٩٧٣.
٢٧. صليحة، جفال: المؤسسة التعليمية كفاعل اجتماعي في التثقيف الصحي للتلاميذ والمجتمع المدرسي، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد(٥)، العدد(٦)، الجزائر، ٢٠٢١.
٢٨. العاني، عبد اللطيف العاني، وعمر، معن خليل: المشكلات الاجتماعية، دار الشروق، عمان، الأردن، ٢٠٠٥.
٢٩. عبد المتعال، صلاح: التغير الاجتماعي والجريمة في البلاد العربية، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ١٩٨٠.
٣٠. علي، راشد: الجامعة التدريس الجامعة، دار الهلال، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧.
٣١. غيث، محمد عاطف: المشاكل الاجتماعي والسلوك المنحرف، دار المعارف، مصر، ١٩٦٧.
٣٢. فتاح، حسين: الغلو الديني والتطرف الايدلوجيا في الأوساط الأوروبية ونتائجه في تعامل أوروبا مع العالم الإسلامي، مجلة مستقبليات تربوية، الكويت، ٢٠٠١.
٣٣. الفتلاوي، سيهل حسين: الإرهاب والإرهاب الدولي (دراسة في القانون الدولي العام)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ٢٠٠٢.
٣٤. القوصي، عبد العزيز: أسس الصحة النفسية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ١٩٨١.
٣٥. كمال، علي: النفس انفعالاتها وعلاجها، ج١٢، دار واسط للنشر، بغداد، العراق، ١٩٨٨.
٣٦. محمود سهام: الطلاب والقضايا الجامعة، دار مطبوعات الجديدة، الإسكندرية، مصر، ١٩٨٤.
٣٧. منصور، زكريا أحمد وآخرون: سلوك الإنسان بين الجريمة العدوان الإرهاب، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ٢٠٠٣.
٣٨. نجم، محمد صبحي: أصول علم الإجرام وعلم العقاب دراسة تحليلية وصفية موجزة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٨.
٣٩. الهاشمي، حميد: نظرية الهوية الاجتماعية وتطبيقاتها على الأقليات المهاجرة إلى البلدان الغربية مناقشة علمية وتكييف نظري، مجلة دراسات الاجتماعية والنفسية، العددين (٢٢-٢٣)، ٢٠٠٨.
٤٠. الوريكات، غايد عواد: نظريات علم الجريمة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٨.
٤١. يونس، منى: العنف الأسري، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١١.

ڕۆڵی دامەزراوە پەروەردەییەکان لە ڕووبەڕووبوونەوەی توندڕەوی و توندوتیژی و تیرۆر

(قوتابخانە و زانکۆ وەک مۆدێل)

مامۆستا یاریدەدەر. نور محمد خضير عەباس
زانکۆی بابل – کۆلێژی هونەر – بەشی کۆمەڵناسی
ئیمەیڵ: Za010845@gmail.com
ئیمەیڵ: Nm010845@gmail.com

پوختە

دامەزراوە پەروەردەییەکان ڕۆڵێکی گرنگ و دیار دەگێڕن لە ڕووبەڕووبوونەوەی توندوتیژی و توندڕەوی و تیرۆر لە ڕێگەی پێشخستنی بەها ئەرێنییەکان و دابینکردنی کەشێکی گونجاو بۆ تاکەکان بەو پێیەی توندوتیژی لە کۆمەڵگاکەماندا باو بووە. فۆرمەکانی ڕووبەڕووبوونەوە بە فێرکردنی ئەخلاقی نەوەی سەرهەڵداو و چۆنیەتی مامەڵەکردن لەگەڵ ئەندامانی کۆمەڵگا و کارکردن بۆ پالاوتن و پالاوتنی کەسایەتی تاک و یارمەتیدانی تێکەلاوبوون بە کۆمەڵگا و لابردنی ئەو بیرۆکە و باوەڕە هەڵانەی کە کۆنترۆڵی بیرکردنەوەکانی دەکرد، چەند هێندە زیادی کردووە. ڕۆڵی قوتابخانە و زانکۆ لە چۆنیەتی ڕووبەڕووبوونەوەی ئەم ئایدۆلۆژییە توندڕەوانە سەریهەڵدا، بەو پێیەی توێژینەوەکە گەیشتە کۆمەڵێک ئەنجام، کە گرنگترینیان ڕادەی کاریگەری ئەو ڕۆڵەیە کە (قوتابخانە و زانکۆ) بە یەکسانی دەیگێڕن، نوێنەرایەتی دەکرێ بە ڕۆڵی پەروەردە یەکەم پێش (پەروەردە)، کە لەسەر بنەمای ڕێنماییکردن و ئامادەکردنی تاک و شایستەکردنی لە ڕووی کۆمەڵایەتی و دەروونی و پەروەردەییەوە قوتابخانەیەکە یەکێکە لە... ئامرازی پەروەردەکردنی کۆمەڵایەتی کە کاردەکات بۆ بەخێوکردنی تاک لە ڕووی دەروونی و کۆمەڵایەتی و ئاینییەوە بۆ ڕووبەڕووبوونەوەی ژیان، واتە گۆڕینی لە بوونێکی بایۆلۆژییەوە بۆ بوونێکی کۆمەڵایەتی بە چاندنی بەها و داب و نەریتی کۆمەڵایەتی و چاندنی بنەماکانی لێبوردەیی و ئاشتی و خۆشەویستی بۆ ئەوانی دیکە و ڕەتکردنەوەی توندوتیژی و تیرۆر. لە دیارترین ڕۆڵەکانی دامەزراوە پەروەردەییەکان، توێژینەوەکە ڕۆڵی هۆشیاری و پەروەردەی ڕوون کردووەتەوە کە پراکتیزەی دەکات لە ڕێگەی پەروەردەکردنی قوتابیان سەبارەت بە مەترسییەکانی توندڕەوی و تیرۆر لەسەر تاک و کۆمەڵگا پێکەوە، وەک چۆن کارێکی زۆر دەکات بۆ بڵاوکردنەوەی خۆشەویستی و ئاشتی و هاوکاری لە ڕێگەی مەنهەج و وتارێکی چڕ و بەرزکردنەوەی متمانە بەخۆبوون و شیکردنەوەی بیرۆکەکان و ڕووبەڕووبوونەوەی بیرۆکەی نەرێنی و ڕەتکردنەوەیان ئەوان. هەروەها ئەم دامەزراوانە ڕۆڵێکی گرنگیان بۆ ئایین و ئەو پرەنسیپانە ڕوونکردەوە کە هەڵگرین کە داوای ڕەحمەتی و لێبوردەیی و ئاشتی و خۆشەویستی دەکەن و ڕەتکردنەوەی توندوتیژی و توندڕەوی و ڕاستکردنەوەی ئەو چەمک و بیرۆکە هەڵانەی کە توندڕەوەکان بەمەبەستی پاساودانی کردەوەکانیان ئیستغلال دەکەن، ئیستغلالکردنی ئایین وەک بەرگێک بۆیان. بۆیە ئەم دامەزراوە پەروەردەیانە پایەی سەرەکین بۆ بنیاتنانی کۆمەڵگایەکی تەندروست دوور لە هەڵوەشانەوە و توندڕەوی و تیرۆر. توێژینەوەکە گەیشتە چەند پێشنیارێک کە گرنگترینیان بریتین لە:

١. چالاککردنی ڕۆڵی دامەزراوە پەروەردەییەکان لە ڕووبەڕووبوونەوەی توندوتیژی تیرۆر لە ڕێگەی پۆستەر و گروپی گفتوگۆی بەردەوام.

٢. پێشکەشکردنی پاڵپشتی دەروونی و کۆمەڵایەتی بۆ ئەو خوێندکارانەی کە ئامادەن لەژێر کاریگەری بیرۆکەی توندڕەوی نەرێنیدا.

٣. بەرزکردنەوەی ڕۆڵی خێزان لە چاودێریکردن و ڕێنماییکردنی ڕەفتاری تاکەکاندا چونکە بە یەکەم ئینکوباتۆر دادەنرێت بۆ تاک و کارکردن بۆ ڕاستکردنەوەی ڕەفتارەکانیان چونکە پەیوەندییە لە نێوان تاک و قوتابخانەدا.

وشەی سەرەکی: ڕۆڵ، دامەزراوە پەروەردەییەکان، توندڕەوی، تیرۆر، توندوتیژی

The Role of Educational Institutions in Confronting Extremism, Violence, and Terrorism (*School and University as a Model*)

Asst. Lecturer Noor Mohammed Khudair Abbas
University of Babylon – College of Arts – Department of Sociology
Email: Za010845@gmail.com
Email: Nm010845@gmail.com

Abstract

Educational institutions play a vital and distinguished role in confronting violence, extremism and terrorism by promoting positive values and providing an appropriate environment for individuals as violence has become prevalent in our society. Forms of confrontation have multiplied by teaching the emerging generation ethics and how to deal with members of society and working to refine and refine the individual's personality and help him integrate into society and remove the wrong ideas and beliefs that controlled his thoughts. The role of the school and university emerged in how to confront these extremist ideologies, as the research reached a set of results, the most important of which is the extent of the effectiveness of the role played by (school and university) alike, represented by the role of education first before (education), which is based on guiding and preparing the individual and qualifying him socially, psychologically and educationally The school is one of the means of social upbringing that works to raise the individual psychologically, socially and religiously to face life, i.e. transforming him from a biological being into a social being by instilling social values and customs and instilling the principles of tolerance, peace, love for others and rejection of violence and terrorism. Among the most prominent roles played by educational institutions, the research also clarified the role of awareness and education that it practices by educating students about the dangers of extremism and terrorism on the individual and society together, as it works hard to spread love, peace and cooperation through curricula and intensive lectures and enhance self-confidence and analyze ideas and confront negative ideas and reject them and not accept them. These institutions also clarified an important role for religion and the principles it carries that call for mercy, tolerance, peace and love and reject violence and extremism and correct the wrong concepts and ideas that extremists exploit in order to justify their actions, exploiting religion as a cover for them. These educational institutions are therefore the main pillar for building a healthy society free of dissolution, extremism and terrorism. The research reached several recommendations, the most important of which are:

1. Activating the role of educational institutions in confronting violence Terrorism through posters and ongoing discussion groups.
2. Providing psychological and social support to students who are vulnerable to being influenced by negative extremist ideas.
3. Enhancing the role of the family in monitoring and guiding the behavior of individuals because it is considered the first incubator for the individual and working to correct their behavior because it is a link between the individual and the school.

Keywords: Role, educational institutions, extremism, terrorism, violence